



3asafer.com

تَمَّ تَقْدِيمُ هَذَا الْعَمَلِ لَكُمْ بِدَعْمِ سَخِيٍّ مِنْ





بَعْدَ رَحَلَاتِهِ الطَّوِيلَةَ عَبْرَ النَّمْحِيطِ، وَصَلَ السَّيِّدُ بَهْلَوَانَ إِلَى حَيِّ  
النَّمْرَجَانِ.  
بَهْلَوَانَ. حَيِّ النَّمْرَجَانِ جَمِيلٌ وَهَادِيٌّ، لَكِنَّهُ هَادِيٌّ أَكْثَرَ مِنَ اللَّازِمِ.  
حَسَبَ رَأْيِ السَّيِّدِ.



جَلَسَ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَّ وَالثَّلَاثَ، وَلَمْ يَزُرْهُ أَحَدٌ فِي مَنْزِلِهِ فِي  
شَقَائِقِ النَّعْمَانِ.  
إِلَى أَنْ ...



سَمِعَ صُرَاخًا. إِنَّهُ السَّيِّدُ سَاعِي الْبَرِيدِ أَصَابَتْهُ لَسَنَةٌ مِنْ لَسَعَاتِ  
شَقَائِقِ النُّعْمَانِ الْمُؤَلِمَةِ. عَالَجَ السَّيِّدُ بَهْلَوَانَ سَاعِي الْبَرِيدِ، ثُمَّ  
عَلَّقَ لَوْحَةً تَحذِيرِيَّةً. لَا بُدَّ أَنْ أَهْلَ النَّحْيِ يَخَافُونَ زِيَارَتَهُ، لِيَا  
خَرَجَ هُوَ لِيَتَعَرَّفَ بِهِمْ، فَهُوَ يُحِبُّ اجْتِمَاعَ النَّجِيرَانِ.



دَقَّ بابَ السَّيِّدِ دُولفِينِ أَوْلاً. قالَ الدُّولفِينُ: «عُذْرًا يا عَزِيزِي. لَقَدْ  
رُزِقْنَا بِمَوْلُودٍ جَدِيدٍ. إِنَّهُ يُشغَلُ كُلَّ وَقْتِنَا».  
بَدَا لَهُ الْوَقْتُ غَيْرَ مُنَاسِبٍ لِلزَّيَارَةِ. فَصَوَّتْ صَغِيرُ الدُّولفِينِ يَمَلَأُ  
الْمَكَانَ.



ثمَّ زارَ بَيتَ السَّيِّدِ حَبَّارَ، خَرَجَ عَلَيهِ السَّيِّدُ حَبَّارُ وَقَدِ بَدَتْ  
عَلَيهِ عَلاماتُ الاِنْهَماءِ الشَّدِيدِ.  
قالَ الحَبَّارُ: « قَرَّرْتُ طِلاءَ المَنزِلِ مِن جَدِيدٍ، اَنا مَشغولٌ بِنَفْثِ  
الحِبرِ عَلى الجُدُرانِ.»



وَعِنْدَمَا وَصَلَ بَيْتَ السَّيِّدَةِ سَلْمُونَةَ، وَجَدَ حَقَائِبَ سَفَرِهَا عِنْدَ  
البَابِ. قَالَتْ السَّيِّدَةُ سَلْمُونَةُ:  
«أنا ذاهبةٌ في رحلةٍ معَ عَائِلَتِي، أُسَافِرُ عَبْرَ النَّهْرِ عَكْسَ التِّيَّارِ حَتَّى  
أُصِلَ إِلَى مَوْطِنِي.»



عَادَ السَّيِّدُ بَهْلَوَانُ إِلَى مَنْزِلِهِ بَعْدَ أَنْ وَجَدَ الْجَمِيعَ مَشْغُولًا، وَفِي  
طَرِيقَ عَوْدَتِهِ تَعَتَّرَ. إِنَّهَا السَّيِّدَةُ مُفْلَطْحَةٌ دَفَنْتْ  
نَفْسَهَا بِالرِّمَالِ، حَاوَلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَهَا، لَكِنَّهَا لَمْ تَرْتَبِّ، فَهِيَ لَا  
تُحِبُّ التَّعَرُّفَ بِالْجِيرَانِ. لَمْ يَنْجَحِ الْبَهْلَوَانُ بِأَنْ  
يَجْتَمِعَ مَعَ أَحَدٍ، لَكِنَّ خُطَّةً خَطَرَتْ بِبَالِهِ، سَتَضْمَنُ لَهُ اجْتِمَاعَهُ  
مَعَ الْجِيرَانِ.



في صباح اليوم التالي استيقظ البهلوانُ نَشِيطًا، أُعَدَّ طعامًا وڤيرًا  
وَدَعَا إِلَيْهِ أَهْلَ الْحَيِّ.  
لأبْدُ أَنْ الْجِيرَانَ سَيُسْرِعُونَ إِلَيْهِ هَذَا الْمَسَاءَ، فَتَمَنُّ يَقْدِرُ أَنْ يُقَاوِمَ  
رَائِحَةَ الطَّحَالِبِ.  
المَقْلِيَّةَ، مُقَدِّمَةً بِجَانِبِ طَبَقٍ لَذِيذٍ مِنَ الْعَوَالِقِ الْبَحْرِيَّةِ. انْتَهَى  
مِنَ التَّحْضِيرَاتِ.  
وَأَنْتَظِرَ وَوُصُولَ الْجَمِيعِ، انْتَظَرَ وَأَنْتَظَرَ وَأَنْتَظَرَ.



لَكِنْ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ إِلَّا السَّيِّدُ سَلْطَعُونَ. أَكَلَ الْبَهْلَوَانُ لِقْمَتَيْنِ، ثُمَّ  
قَامَ حَزِينًا عَنُّ  
مَائِدَةَ الطَّعَامِ. قَالَ السَّلْطَعُونَ: «لَا تَحْزَنْ يَا صَدِيقِي فَأَهْلُ الْحَيِّ دَائِمًا  
مَشْغُولُونَ.»



ظَلَّتْ أَنْوَارُ بَيْتِ السَّيِّدِ بِهَلْوَانِ مِضَاءَةٍ طَوَالَ اللَّيْلِ. لَمْ يَنَمْ:  
كَلِيكَ كَلَاكُ كَلِيكَ: لَا بُدَّ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً يَجْمَعُ بِهَا أَهْلَ  
النَّحْيِ حَتَّى لَوْ كَانُوا مَشْغُولِينَ.



وَفِي الصَّبَاحِ وَصَلَتْ عَائِلَةٌ غِنَائِيَّةٌ مِّنَ النِّحْيَانِ،  
وَأَخْطَبُوطٌ كَبِيرٌ يَحْنَمِلُ بِيَدِهِ دُمَى مَرَبُوطَةً  
بِخَيْطَانٍ. وَفَرَقَّةٌ مِّنَ السَّلَاحِفِ الْبَحْرِيَّةِ تُؤَدِّي  
حَرَكَاتٍ بَهْلَوَانِيَّةً. إِنَّهُ سِيرُكَ الْمُحِيطِ لِيَالُ وَقَاتِ  
السَّعِيدَةِ اسْتَدْعَاهُمْ السَّيِّدُ بَهْلَوَانٌ لِّلْمُسَيِّةِ فَرِيدَةِ.



وَعَلَىٰ أَصْوَاتِ الطُّبُولِ، شَيْئًا فَشَيْئًا خَرَجَ أَهْلُ الْحَيِّ يَسْتَنْطَلِعُونَ.  
عَلَّتْ الضَّحِكَاتُ فِي الْأَرْجَاءِ، لَعِبُوا وَتَسَلَّوْا أَكَلُوا مَعًا وَتَحَدَّثُوا.  
دَعَا أَهْلُ الْحَيِّ السَّيْرَكَ لِيُقِيمَ عِنْدَهُمْ.  
وَمِنْ يَوْمِهَا صَارُوا يَجْتَمِعُونَ كُلَّ يَوْمٍ.

